

فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياض

The effectiveness of pantomime in development of movement skills for Kindergarten

محمد إسماعيل الطائي

Mohammad Ismaeel AL-Tae

ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لدى أطفال الرياض وتحقيقاً لهدف البحث اختار الباحث روضة النبراس الأهلية الواقعة في حي المهندسين لتكون عينة البحث / مرحلة الروضة ، وكان أفراد العينة من الجنسين (ذكور وإناث) ، اختيرت شعبة (ب الفراشات) كمجموعة تجريبية لتقويم بالتمثيل الصامت وبلغ عدد أفرادها (15) طفلاً وطفلة .

وقام الباحث بوضع (مشاهد تمثيل صامت فردية وزوجية ومجاميع) ثم طبق الباحث في بداية التجربة مقياس (الكسواني وآخرين 2003) (اختبار قبلي) المعد لقياس المهارات الحركية لأطفال الرياض ، واتسم بالصدق والثبات لمعرفة الفرق في المهارات الحركية بين الاختبارين بدأت التجربة في 2014/1/20 ، واستمرت (4) أسابيع ولغاية 2014/2/20 وفي نهاية التجربة أجرى الباحث مقياس (الكسواني 2003) اختبار بعدي وأظهرت النتائج تقدماً في التمثيل الصامت واستخدم الباحث وسائل إحصائية مناسبة لمعالجة البيانات وفي نهاية التجربة أوصى الباحث ببعض التوصيات .

ABSTRACT

In order to achieve the aim of the research the researcher chose the (Nebras kindergarten) to be the search sample .the member of the sample From(males and female)and the researcher chose the class of(butterfly) as experimental group to do the pantomime consist of(15)males and female, and put(singles, senses ,double senses and communal senses)in the beginning of the experiment the researcher applied the measurement of(AL Kaswany and other)as(pre_ test)which prepare to measure, the movement skills for kindergarten, the measurement have the validity and reliability to knowledge the difference between the two experiment. The experiment continue from(20/1/2014to 20/2/2014)in the end of experiment the researcher applied the measurement of(AL Kaswany and others)as(post-test)the result appear

more progress in pantomime, the researcher used statistical means for analysis the data in the end of experiment he recommended some recommendations

المبحث الأول / مشكلة البحث

نظراً لعدم إثراء رياض الأطفال بأساليب واستراتيجيات حديثة في التعلم واقتصارها على المناهج والأساليب والتعليمية القديمة التي لم يجر عليها أية تعديلات أو توظيفات تثرى مفردات رياض الأطفال بالطرائق الحديثة ، فضلاً عن كون موضوع (التمثيل الصامت) من الموضوعات الجديدة وغير الموظفة في رياض الأطفال وهناك جهل في استخدام هذه الاستراتيجية من قبل المعلمين لأنها لم تعم كطريقة ولم تتعرف عليها المعلمين ، في أثناء إعدادهم الدراسي ، فبقي التعامل مع هذه الطريقة بعيداً ومحفوظ بالتوجس والغموض ، وحاجة أطفال الرياض الى التعبير الحركي الذي يوازي في أهميته التعبير الصوتي إن لم يتفوق عليه من حيث الابتكار والتركيز والتفكير المنطقي والإبداعي ويمنح الطفل التخيل والتصور والتعبير الشفوي السليم عن الذات ، وانعكاس استراتيجية التمثيل الصامت على الألعاب الحركية والتي يأخذ جانب كبير منها شكل التعبير الصامت من هنا برزت مشكلة هذا البحث في دراسة فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياض .

أهمية البحث :

لعل أهمية البحث تبرز من خلال التالي :

1. إن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من المراحل الأساسية في حياة الإنسان ، فهي أساس تشكيل الشخصية في المستقبل ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال رياض الأطفال التي تساعد في نمو شامل ومتكامل للشخصية .
2. إن هذا البحث من البحوث الرائدة في توظيف التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية في رياض الأطفال ، فعلى حد علم الباحث ان هذه الإستراتيجية في التعليم لم تطبق في رياض الأطفال لحد الآن .
3. لأهمية النمو الحركي الذي له صلات وثيقة بالجوانب الأخرى للنمو مثل النمو الاجتماعي والجسمي واللغوي وأنماط التفكير .
4. للألعاب في رياض الأطفال بشكل عام والألعاب الصغيرة بشكل خاص أهمية في تنمية جوانب شخصية الأطفال وإكسابهم معارف ومهارات دقيقة .
5. توعية المشرفات والمعلمين في رياض الأطفال بأهمية التمثيل الصامت واتخاذ طريقة في تعليم الأطفال وتنمية الجوانب الحركية لديهم .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف إلى فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياض

فرضية البحث :

يسعى البحث إلى التعرف لتحقيق الفرضية التالية :
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس المهارات الحركية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي .

حدود البحث :

يقصر البحث
على عينة من أطفال الروضة – مرحلة الروضة من كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (2013-2014) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : التمثيل الصامت

عرفه (بيلنك) شكل في علاي التخصص ويتم فيه تفسير كل شيء من خلال الحركة (Billing , P40)

ويعرفه القرشي :

قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والأحاسيس عن طريق الاتصال بحركة الجسم بدلاً من الكلام (القرشي ، ص92)

ويعرفه لوشكي :

تعبير مسرحي خلاق يتم عادة دون استخدام الكلمات ، وله أسلوب أداء خاص به (لوشكي ص42)

ويعرفه الباحث إجرائياً :

الأداء البصري الكامل ويتضمن عناصر الحركة والايماه والإشارة والإيقاع لنقل تلك العناصر دون استخدام الكلام .

ثانياً : المهارة الحركية

عرفها شلش ومحمود :

بأنها عبارة عن مهارات حركية وسلوكية تتكون في ظروف مختلفة . (شلش ومحمود ، ص25)

وتعرفها طلبة :

فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياضمحمد إسماعيل الطائي

بأنها إعداد المهارات والعباب القوى والألعاب الجماعية والكبير وتشتمل تلك المهارات على حركات الاتصال التي يتم بها عبور الجسم للفضاء . (طلبة ، ص 112)

ويعرفها الباحث إجرائياً :

هي مجموع الحركات التي تشكل سلسلة بشكل مهارة ، التي يؤديها أطفال المجموعة التجريبية من رياض الأطفال وفق تحديد الباحث معبراً عنها بالدرجة التي يحصلون عليها حسب إتقانهم للمهارة .

ثالثاً : رياض الأطفال

عرفتها وزارة التربية

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف الى تنمية شخصياتهم في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوظيفية . (وزارة التربية ، ص 19)

المبحث الثاني /الإطار النظري :

أولاً : التمثيل الصامت

يقصد به إيصال التعبير عن الانفعال والمشاعر بالإيماء والحركة المعبرة وهذا لا يقتصر فقط على الانفعال والمشاعر وإنما قد يكون التعبير عن فكرة ما أو عاطفة أو قصة بدون مصاحبة أي نوع من الكلام ، إن أهمية التمثيل الصامت (تفسر لنا الحقيقة السيكولوجية القائلة بأن كثير من الناس يكونون أكثر تأثراً وعمقاً بما يرون لا بما يسمعون) ويعتمد التمثيل الصامت على العوامل التالية :

1. مرونة الجسم : ونعني بها المرونة التي يجب أن يمتاز بها جسد الممثل للتعبير عن الحالات المختلفة والمواقف المتعددة .

2. الإيهام : أي إيهام المتفرج بالمحسوسات والأشياء والأدوات المستخدمة في الموقف الدرامي الصامت إذ تستخدم استخداماً إيهامياً ليس حقيقياً .

3. التركيز : قابلية الممثل على التركيز واستعادة الذاكرة في الموقف وهذه العوامل تنطبق تماماً على الصفات الجسدية والذهنية التي يتصف بها جميع الأطفال (كالمرونة ، واليقظة ، والحس العالي ، والاستجابة السريعة ، وردود الأفعال الدقيقة) لذلك يجب هذه بناء التقنية وتعزيزها واستخدامها خاصة في مرحلة الدراما الإبداعية التي تعتمد النشاط التلقائي العفوي لغرض مساعدة الطفل على تكوين صورة في ذهنه تساعده على تركيز انتباهه وعلى تحرير أعضاء جسده من التوتر والانفعال والتشنج الإرادي . (الطائي ، ص 76)

فوائد التمثيل الصامت :

للمثيل الصامت فوائد يجنيها الأطفال منها :

1. إثارة الخيال وتركيز الانتباه.

2. إتاحة فرص المشاركة في الأداء من خلال التعبير الصامت للأطفال الذين لا يجيدون التعبير بالصوت .
 3. الشعور بالفرح والتنفيس عن المشاعر الضارة .
 4. إطلاق التعبير الجسدي وأداء حركات متعددة مبدعة .
 5. توعية الأطفال بالجهد الذي يلزمهم جسدياً للتعبير الحركي المتمثل في عوامل التنفس وطاقة العضلات ووزن الجسد .
 6. دمج المعرفة الفكرية بالقدرة الإبداعية في التعبير . (أبو مغلي ، ص 328)
- ومن خصائص التمثيل الصامت الأساسية (البقع الضوئية ، الإيماء ، الماكياج المركز وحركات عضلات الجسم ، والإيماء والرمز)**
ومن أشكال التمثيل الصامت ما يلي :

1. أن تقوم بدور معين صامت مستجيباً إلى حوار زميلك وأنت تستمع إليه وهنا يجب عليك ان تتجاوب مع ما يقول زميلك ، اذ تجبره على مبادلة نفس الإحساس حين تقوم بالعمل نفسه ويكون هو المنصت والمستمع .
2. التعبير بالحركة والإيماء دون الصوت ، عن حدث كامل له بداية ووسط ونهاية .
3. التصور الدرامي الباتنومي ، ويقصد به الأداء البصري الكامل باستخدام الحركة والإيقاع وتعبيرات الوجه وأوضاع الجسم ، وعدد من الشخصيات والموسيقى للتعبير الكامل للحكاية أو التمثيلية . (موسى ، ص 100)

أهداف التمثيل الصامت :

أهم أهداف التمثيل الصامت كنشاط ما يأتي :

1. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن الذات من خلال الحركة النابعة من جسده.
2. تنمية قدرات الطفل على التركيز لتوضيح ما يريد التعبير عنه .
3. تنمية قدرات الطفل على حل المشكلات من خلال التمثيل الصامت لمشكلة ما .
4. يعد التعبير الصامت منبهاً فعالاً للكلام . (دودين ، ص 40)
5. تنمية روح الخيال والإبداع لدى الأطفال .
6. تعزيز الشعور بالثقة بالنفس والاعتزاز بالأداء الجماعي .
7. التنفيس عن المشاعر الضارة والشعور بالفرح والسرور . (عفانة ، ص 73)

للمتمثيل الصامت أثر تعليمي من حيث اعتياده على التأثير من خلال ملامح الوجه ويمكن أن يؤدي الفعالية تلميذ واحد أو عدة تلاميذ ، ويمكن أن يؤدي التمثيل الصامت في حجرة الصف في مواقف تعليمية متعددة .

وعلى المعلمة تشجيع التمثيل الصامت وذلك بحث التلاميذ على أداء مختلف الادوار عن طريق الحركة وتعبير الوجه ووضعية الجسد دون الصوت ، وتعالج المسرحية الصامتة عن موضوعا بسيطا محدد ولا يستغرق عرضه سوى دقائق معدودة .

المهارات الحركية

مفهوم المهارة :

يستخدم مصطلح المهارة في مجالات الحياة اليومية للدلالة على معاني متعددة ، فنجد الأطفال الصغار يجيدون مهارة الحبو والمشي والجري أو قيادة الدراجات ، كما يوجد متفوق في رسم اللوحات ، وقد يكون لبعض الأطفال مهارات في العزف على الآلات الموسيقية .

ونجد أن كل نشاط من أ،شطة الحياة اليومية يحتاج إلى (مهارة خاصة) كما أن كل إنسان يمارس أعمالاً تعتمد بشكل أو آخر على مهارة ، وأن الإنسان المتفوق في الحياة يمارس أعمالاً يعتمد بشكل رئيسي على إجادته لبعض المهارات الخاصة بهذه الأعمال .

والمقصود بمفهوم المهارة بأنها عبارة عن حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر ، وهي إذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل اذ يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها . (طلبة ، ص 111)

تمثل الصفات الحركية في الرشاقة و الدقة الحركية والمرونة والتوازن والمهارة أو التكنيك وهذه الصفات تكون أساس المهارات الأساسية وهي (المشي ، الركض ، التعلق ، الدرجة) اذ أن المهارة تعلم وتتنق وتثبت مما سيزيد من القيمة الحركية والتي ستظهر الرشاقة في الحركة ، المشي مهارة أساسية ثنائية وهي أوتوماتيكية وستظل أوتوماتيكية ، استمرار أدائها وتكرارها يصل بالمهارة الى صفة الرشاقة أو الدقة في الأداء . (شلس ، ص 266)

يتطور النمو الحركي تدريجياً في فترة ما قبل المدرسة ، فالطفل يستطيع ضبط الكثير من حركاته ، وتحدث بعد الخامسة من العمر تطورات أساسية تتمثل بنمو الحركات المتناسقة ، وعندما يكون الطفل في عمر السادسة يكون قادراً على التكيف لمتطلبات المدرسة والمساهمة في النشاطات والألعاب مع الأفراد . (حنا ، ص 8)

والمهارة حسب موسوعة التربية (Skill) إتقان ينمي بالتعلم وقد تكون حركية كما في ركوب الدراجات او لفظية كما في التسميع او الكلام او مزيجاً من الاثنين كما هو الحال في الكتابة على الآلة الكاتبة

فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياضمحمد إسماعيل الطائي

، ويقاس الإتقان بعاملتي الدقة والسرعة ، أي أن السلوك الحركي لا يكون محمارة أو الا إذا أداة صاحبه بدقة وسرعة . (الريماوي ، ص 180)

وتنقسم المهارات الحركية إلى نوعين :

1. المهارة الحركية الكبيرة : وهي المهارات التي تتطلب استخدام العضلات الكبيرة الأساسية في الجسم وبخاصة عضلات الجذع والعضلات التي تربط الأطراف بالجذع .

2. المهارة الحركية الدقيقة : وتتميز هذا النوع من المهارات بأنه أكثر دقة لأنه يقوم على معالجة الأشياء باستخدام اليدين ببراعة ، وتتطلب مجهودا بدنيا بالنسبة للمهارات الكبيرة ، كما يتطلب مستوى عال من ألدقه واستخداما واسعا لقدرات الإحساس . (طلبة ، ص 113)

وهناك مجموعة من المهارات الحركية التي من المتوقع ان يكتسبها الطفل في هذه المرحلة (ما قبل المدرسة)

أ- الطفل في عمر 3 سنوات :

الجري والسرعة والاستدارة والوقوف فجأة

- التثبيت على استخدام إحدى اليدين .
صعود الدرج ، القفز لمسافة قدم واحدة .

ب- الطفل في عمر 4 سنوات :

- القفز على الدرج والمائدة أو السلم أو الكرسي .

- الرسم ومحاولة كتابة الحروف .

- رمي الكرة بيد واحدة .

ج- الطفل في عمر 5 سنوات :

- تحقيق قدر أكبر من التوازن أثناء اللعب .

- ظهور بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة .

- يطوي ورقة لصنع مثلث . (ألعبدي ، ص 28)

مراحل التطور الحركي :

حضيت فكرة مراحل العمر في مجال التطور الحركي باهتمام العديد من العلماء حيث قسموا

التطور الحركي للإنسان منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة الى مراحل متعددة وليس هناك تقسيم واحد

فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لأطفال الرياضمحمد إسماعيل الطائي

لمراحل التطور الحركي إنما هناك العديد في التقسيمات ، لذلك انقسمت مراحل التطور إلى عدة اتجاهات

1. الاتجاه الأول يمثله (مانيل) عن المدرسة الشرقية سابقاً ، إذ قسم هذا التطور حسب المراحل الست

وهي تتشابه مع تقسيمات وجيه محبوب إذ قسمها إلى سبع مراحل .

2. الاتجاه الثاني يمثله (وجيه محبوب) الذي دمج بين المراحل ووضع دراسة خاصة بالعراق وهي أقرب

إلى دراسة (مانيل) إذ قسمها إلى سبعة مراحل أساسية أيضاً .

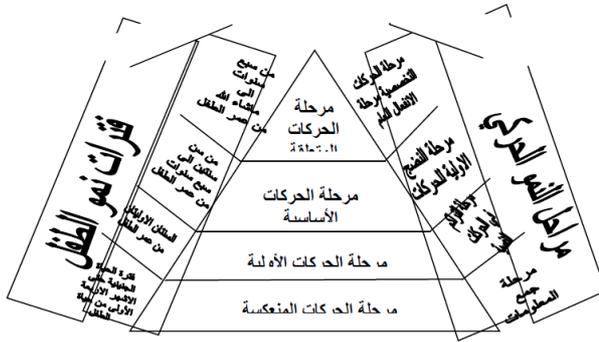
3. أما الاتجاه الثالث : فيمثل المدرسة الغربية المتمثلة في (جالهيو ، 1982) الذي يخص مراحل النمو

الحركي للإنسان إلى أربعة مراحل متداخلة ومتتالية وهي :

- مرحلة الحركات المنعكسة .مرحلة الحركات الاولية . مرحلة الحركات الأساسية . مرحلة الحركات

المتعلقة بالرياضيات والألعاب.

والشكل التالي يوضح مراحل التطور الحركي (الذي يمثل الاتجاه الثالث)(عثمان ، ص 123)



يشير (كالاھيو) إلى أن الحركة هي أساس تكوين خلق الطفل ودوافعه وتعيده على الحياة الجماعية السلمية

، فبدون الحركة يبقى الطفل منطوياً على نفسه (Gallahue.p27) .

ويؤكد ذلك (جراھام وآخرون) على أن الطفل في سن (3-6) سنوات تشكل الحركة لديه

محور نشاطه في الحياة ، فإثناءها الحركة يتعلم التكيف مع ظروف الحياة ويتقن المهارات الحركية الأساسية

ويكتسب الثقة بالنفس (Graham, p118) .

ويوفر برنامج التمثيل الصامت الكثير من حاجة الأطفال للحركة والمشاركة والتعبير الجسدي

والتنفيس عن المشاعر والأحاسيس فيكتسب الطفل الاتزان والثقة بالنفس .

الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على جميع الدراسات التي تناولت المهارات الحركية والنمو الحركي والألعاب، لكنه لم يعثر على دراسة تناولت الدراما أو التمثيل الصامت واستخدامه أو توظيفه في رياض الأطفال، لذا سيتم في هذا المبحث تناول الدراسات والبحوث التي تناولت المهارات الحركية والألعاب والنمو الحركي وكما يلي

1. الدراسات العربية :

دراسة الرومي (1999) : الهدف (أثر الألعاب الصغيرة الحركية ووحدة الخبرة المتكاملة في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض ، العينة 63 طفلاً وطفله - (4-6) سنة التصميم التجريبي التصميم التجريبي ذو العينات الثلاثة .

الوسائل الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الارتباط البسيط، الاختبار التائي النتائج تحقيق برنامجي الألعاب الصغيرة والقصص الحركية تطوراً في القدرات البدنية بشكل عام

دراسة المقتي (2000)

الهدف اثر برنامج التربية الحركية المقترح في تنمية القدرات (الحس-حركية) لأطفال ما قبل المدرسة، العينة 36 طفلاً وطفله (5-6) سنة

التصميم التجريبي التصميم التجريبي ذو العينتين التجريبية والضابطة الوسائل الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي النتائج اثر ايجابي في تنمية القدرات الحس حركيه لأطفال المجموعة التجريبية بشكل عام.

دراسة خضر (2007)

الهدف اثر برنامج التربية الحركية على مستوى النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال الرياض، العينة 60 طفلاً وطفله

التصميم التجريبي ذو العينتين الضابطة والتجريبية الوسائل الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الجوانب التي تضمنها البرنامج .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1. دراسة روتلج : الهدف اثر برنامج التربية الحركية وبرنامج أنشطة حرة على مستوى النمو الحركي

لأطفال ما قبل المدرسة ، العينة 68 طفلاً وطفلة

التصميم التجريبي اذو العينتين الضابطة والتجريبية

النتائج ا تفوق المجموعة التجريبية في البرنامج المقترح واثر ايجابي على مستوى النمو الحركي

دراسة بليكر والملا :

الهدف | اثر برنامج للتربية الحركية على مستوى النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لاطفال ما قبل المدرسة ، ألعينه | 40 طفلا وطفله (5-6) سنه ،

التصميم التجريبي اذو العنيتين الضابطة والتجريبية

النتائج افاعلية برنامج التربية الحركية في تطوير النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة .

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الأمور التالية :

- هدف البحث ، العينة ، المنهجية ، التصميم التجريبي ، الوسائل الإحصائية ، النتائج .

المبحث الثالث / إجراءات البحث

تناول الباحث في هذا المبحث تحديد مجتمع البحث وطريقة اختبار العينة والتصميم التجريبي للبحث وأهم الإجراءات التي أتاحت في ذلك ، وتم مشاهد التمثيل الصامت ، وكيفية إعداد أداة لقياس (المهارات الحركية) لدى أطفال الرياض وكيفية تطبيق المقياس ، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في البحث .

أولاً : مجتمع البحث

المجتمع الإحصائي للبحث هو أطفال رياض الأطفال من كلا الجنسين في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (2013-2014) .

ثانياً : عينة البحث

قام الباحث باختبار روضة (النبراس الأهلية) في حي (المهندسين) في مركز محافظة نينوى والبالغ عدد أطفالها (60) وبواقع (30) طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة و (30) طفلاً وطفلة في مرحلة التمهيد بصورة قصديه ذلك للأسباب التالية :

- 1- قرب موقع الروضة من مكان عمل الباحث ليتسنى له زيارتها بشكل دوري .
- 2- تعاون إدارة الروضة مع الباحث في تطبيق البحث .
- 3- توفر مسرح للطفل في الروضة مما يسهل إجراء التمثيل الصامت فيه .

وصف متغيرات مجموعة البحث : أدناه وصف في متغيرات مجموعة البحث في الوزن والطول والعمر والاختبار القبلي وكما في الجدول (1)

جدول (1)

وصف متغيرات البحث

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
1.72654	15.4667	الوزن /كغم
5.34344	102.8667	الطول /سم
1.09978	49.0667	العمر/بالأشهر
5.85296	52.4000	الاختبار القبلي

إذ قام الباحث باختيار أطفال المجموعة التجريبية عشوائياً من شعبة (الفراشات) البالغ عددهم (15) طفلاً وطفلة لتقوم بأداء مشاهد التمثيل الصامت ، واستمرت التجربة (4) أسابيع إذ بدأت 2014/1/20 ، وانتهت في 2014/2/20 والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي .

شكل (1) يوضح التصميم للبحث

اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
المجموعة التجريبية	التمثيل الصامت	(تنمية المهارات الحركية)	

ثالثاً : أدوات البحث

تطلب البحث الحالي أداتين أحدهما مشاهد تمثيل صامت (فردية وزوجية وجماعية) يؤديها الأطفال والثانية أداة لقياس (المهارات الحركية) وقد تم إعدادهما كما يلي :

1- مشاهد التمثيل الصامت :

قام الباحث بإعداد مجموعة من المشاهد للتمثيل الصامت على شكل مشاهد (فردية وزوجية وجماعية) تتفق مع مرحلة الرياض وتنسجم مع مفردات الألعاب المتوفرة في منهج الرياض ليقوم بأدائها الأطفال وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال (الفنون ورياض الأطفال وطرائق التدريس) كما في الملحق (1) وبعد إبداء آراءهم حول صلاحيتها تم إجراء بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق (ملحق 3) .

2- أداة قياس المهارات الحركية :

استعان الباحث بمقياس (المهارات الحركية) الخاص بالعضلات الكبيرة والدقيقة لأطفال ما قبل المدرسة (4-6) سنوات والذي أعده (الكسواني وآخرون ، 2003) ويتكون المقياس من (36) ست وثلاثين فقرة موزعة على اختبارين أساسيين يمثلان مجالات (المهارات الحركية الخاص بالعضلات الكبيرة ويحتوي على (17) فقرة) أما الاختبار الثاني (المهارات الحركية الخاص بالعضلات الرقيقة فيحتوي على

(19) فقرة) ملحق رقم (2) وقد حددت الإجابة عن كل فقرة بثلاثة بدائل (بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة) وبدائل ثلاثة (1 ، 2 ، 3) وللتأكد من صلاحية المقياس قام الباحث بالإجراءات التالية :

أ- **صدق المقياس** : من الشروط الواجب توفرها في الأداة الصدق ، هو الذي يقاس ما اعد لقياسه والذي يحقق الغرض الذي اعد لأجله ، (عودة ، 753) ولغرض تحقيق الصدق بالنسبة للأداة استخدم الباحث الصدق الظاهري وهو المظهر العام للمقياس والصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذا المفردات (الغريب ، 68) لذلك قام الباحث بعرض الأداة بفقراتها (36) على عدد من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة في التربية وعلم النفس والفنون ، كما في الملحق (1) وقد اعتمد على معدل الاتفاق بين المحكمين على الفقرة في قبولها ورفضها ، واعتمد نسبة (80%) من آراء الخبراء أساساً لتقدير صلاحية الاختبار ، وبهذا أصبحت عدد فقرات المقياس (35) بصورتها النهائية (ملحق 2) .

ب- ثبات المقياس :

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيقه على مجموعة من الأطفال في الروضة ذاتها في شعبة (السناجب) كطريقة استطلاعية وهي غير خاضعة للبحث ، بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (82%) .

ج- تصحيح الأداة :

تراوحت الدرجة الكبيرة لأداة قياس البحث بين (35) أقل درجة وأعلى درجة (105) أما أوزان وبدائل الأداة فقد كانت كالتالي :
درجة واحدة / للبدل بدرجة ضعيفة ، درجتان / للبدل بدرجة متوسطة ، ثلاث درجات / للبدل بدرجة كبيرة

أ- تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي :

تم تطبيق أداة قياس (المهارات الحركية) بمساعدة المعلمة قبل القيام بإجراء التجربة لمعرفة المهارات التي يمتلكها الأطفال عينة البحث ومن ثم معرفة التغيرات التي تحدث في المهارات الحركية بعد ذلك ، وتمت تصحيح عملية الاختبار ومعالجة البيانات إحصائياً ، ثم طبق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من التجربة وتمت عملية التصحيح وعولجت البيانات إحصائياً .

ب- التدريب على مشاهدة التمثيل الصامت :

وبعد الإجراءات قام الباحث بتدريب المعلمة التي تعلم الأطفال في الروضة على أسلوب تدريب الأطفال عينة البحث على مشاهدة التمثيل الصامت وكيفية أدائها .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين

المبحث الرابع / نتائج البحث وتفسيرها :

يتناول الباحث عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها باختبار فرضية البحث بعد إجراء المعالجات

الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية :

فيما يتعلق بالفرضية والتي نصها (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس المهارات الحركية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدى) والجدول (2) يظهر التالي :

القيمة التائية بين الاختبارين القبلي والبعدى للمهارات الحركية لأطفال المجموعة التجريبية

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية	
		القبلي	البعدى	الفرق		المحسوبة	الجدولية
المهارات المتصلة بالعضلات الكبيرة	١٥	٢٤,٣٣٣٣	٣٥,٣٣٣٣	١١,٠٠٠٠	٢,٨٠٣٠٦	١٥,١٩٩	٢,١٤٥ (١٠,٠٥) (١٤)
المهارات المتصلة بالعضلات الدقيقة		٢٨,٠٦٦٧	٤٠,١٣٣٣	١٢,٠٦٦٧	٧,٤٩٧٣٠	٦,٢٣٣	
الدرجة الكلية		٥٢,٤٠٠٠	٧٥,٤٦٦٧	٢٣,٠٦٦٧	٨,٧٠٥٢٣	١٠,٢٦٢	

ومن الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائية في نتائج الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدى في تنمية (المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الكبيرة) بمتوسط حسابي (24.3333) للاختبار القبلي و (35.3333) للاختبار البعدى وبانحراف معياري (2.80306) وكانت قيمة (ت المحسوبة 15.199) والجدولية (2.145) ، وكذلك يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية في نتائج الفرق بين الاختبار القبلي و الاختبار البعدى في تنمية (المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الصغيرة) بمتوسط حسابي (28.0667) للاختبار القبلي و (40.1333) للاختبار البعدى وبانحراف معياري (7.49730) ، وكانت قيمة (ت المحسوبة 6.233) والجدولية (14) .

وكانت الدرجة الكلية في الاختبار القبلي (52.4000) وفي الاختبار البعدى (75.4667) وبانحراف معياري (8.70523) وكانت (ت المحسوبة 10.262) وهذا يدل على حصول تنمية في المهارات الحركية) لأطفال مرحلة الروضة الذين اخضعوا لتجربة التمثيل الصامت الذي أدى دوره لدى الأطفال

وأثبتت فاعليته من خلال قيام الأطفال بأداء المشاهد الصامتة (الفردية والزوجية والجماعية) أمام زملائهم وفيما بينهم ، إذ أن الباحث قام بتوظيف مشاهد مستوحاة من الحياة ، ذلك لكي يستفيد الأطفال منها ويستمر أثرها في مخيلتهم لمدة طويلة ، لأن التمثيل الصامت يشكل عالم يغري الطفل ويلبي حاجاته الانفعالية والجسدية لأنه لأنه يمارس التمثيل الصامت من خلال اللعب ، ولعل ذلك يرجع إلى دور (المشاهد المعدة) في خلق جو من المتعة والتفاعل لدى الأطفال لما تمثله تلك (المشاهد) من خروج عن أجواء البرنامج الاعتيادي لأطفال الروضة الذي يتسم بالملل ويثبت حاجة الأطفال إلى المتعة والتنوع الذي انعكس بدوره على مستوى نمو الحركات لديهم وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وقد اتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة كل من (الرومي ، 1999) والمفتي (2000) ويليكر والملا (1997) .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يلي :

فاعلية التمثيل الصامت في تنمية المهارات الحركية لدى أطفال الرياض .

التوصيات :

- 1- الإيعاز إلى كليات التربية الأساسية بتضمين إستراتيجية التمثيل الصامت ضمن مفرداتها ، وذلك لتنمية أطفال الرياض من الناحية الجسدية والذهنية .
- 2- إدخال معلمات الرياض دورات مكثفة متخصصة بالدراما التعليمية والتمثيل الصامت لتغطية النقص الواضح في إعدادهن .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية في هذا الميدان وعلى النحو

التالي :

- أثر استخدام التمثيل الصامت في متغيرات أخرى مثل :
النمو الحركي ، واللعب ومهارات أخرى تناسب أطفال الرياض

المصادر :

- ابو مغلي : ومصطفى قسم هيلات : الدراما والمسرح في التعليم النظري والتطبيق ، دار الراهبة للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، 2007 .
- الرومي : جاسم محمد نايف : أثر برنامجي في الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال .
- الرهاوي : محمد عودة ، الرياض ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، 1999

- **دودين** : سحر ، توظيف الدراما والمسرح في التربية والتعليم ، مجلة الدراما ، عدد1 ، عمان 1996 .
- **شلش** ومحمود ، نجاح محمدي ، وأكرم محمد صبحي ، التعليم الحركي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 2000 .
- **الطائي** : محمد إسماعيل : المسرح التربوي ، مكتبة الجبل العربي ، العراق ، الموصل ، 2011 .
- **طلبة** : ابتهاج محمود : المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط1 ، دار المسيرة ، الاردن ، عمان ، 2009 .
- **حنا** ، صباح يوسف : علم النفس التكويني ، الطفولة والمراهقة ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 .
- **خضر** : ثابت محمد وأمل فتاح زيدان : أثر استخدام برنامج التربية الحركية في النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال الرياض في مدينة الموصل ، مجلة أبحاث التربية الأساسية مجلد (4) عدد(1)، 2007 .
- **عثمان** ، فريدة إبراهيم : الاتجاهات الحديثة في التربية الحركية دار الوفاء للطباعة والنشر ، عمان ، 2008 .
- **عفانة** ، عزو إسماعيل واحمد حسن اللوح التدريس المسرح ، دار المسيرة للنشر ، عمان 2008 .
- **الصيدى** ، نجاد ، فن تربية الطفل ، دليل الأسرة في تربية الطفل وإعداده للمدرسة ، عمان ، الأردن ، 2006 .
- **القرشي** ، أمير إبراهيم ، المناهج والمدخل الدرامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2001 .
- **الملا** ، فيصل عبد الله : تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، المجلة التربوية البحرين ، العدد (60) ، 1997 .
- **لوشكي** ، ماريين شبارد : كل شيء عن التمثيل الصامت ، المشروع القومي للترجمة ، ت سامي صلاح ، القاهرة 2001 .
- **موسى** ، وآخرون : الدراما والمسرح في التعليم ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، عمان ، 1992 .
- **المفتي** ، بريهان ، عبد الله محمد سعيد ، أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية (الحس حركية) لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، 2000 .
- **وزارة التربية** ، الأهداف التربوية في القطر العراقي ، ط2 ، مطبعة وزارة التربية ، العراق ، 1990 .
- **Gallahue , D.1996 , Development physical Education for Children (3.ed) ,IA Brown and Benchmark .**
- **Graham,G, Holt –Hale , S ,and Raker , M, 1993 Children moving (3.ed) mounition view CH, may Fild .**
- **Billing , R.N.pemberton : Teaching Drama, University of Ress Ltd, 1972 .**

ملحق رقم (١) أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الكلية	المهارات الحركية	التمثيل الصامت
١-	أ.د. ثابت محمد خضير	علم نفس تربوي/كلية التربية الأساسية جامعة الموصل	×	
٢-	أ.م.د. خشمان حسن	علم نفس تربوي/كلية التربية الأساسية جامعة الموصل	×	
٣-	أ.م.د. نشوان الصفار	تربية رياضية/ كلية التربية الأساسية جامعة الموصل	×	
٤-	أ.م.د. بيران عبد الله المفتي	تربية رياضية/ كلية التربية الأساسية جامعة صلاح الدين	×	
٥-	د.نشأت مبارك صليوا	تمثيل/كلية الفنون الجميلة/جامعة الموصل	×	×
٦-	د.بشار عبد الغني محمد	إخراج/ كلية الفنون الجميلة/جامعة الموصل	×	×
٧-	أ.م. يونس عناد حامد	تمثيل/ كلية الفنون الجميلة/جامعة الموصل	×	×
٨-	م.ندى عبد العزيز صالح	تربية فنية/ كلية الفنون الجميلة/جامعة الموصل	×	×
٩-	م.عائشة إدريس عبد الحميد	طرائق التدريس/كلية التربية الأساسية/جامعة الموصل	×	×

ملحق رقم (٢)
مقياس المهارات الحركية

ت	المهارة	درجة السلوك		
		تصلح	لا تصلح	التعديل
				الملاحظات
١	يمشي ويقفز بخطى إيقاعية مع الموسيقى			
٢	يقف على أطراف أصابع قدميه			
٣	يجري بخفة مع حفظ توازنه			
٤	يمشي على عارضة التوازن			
٥	لمسافة مترين			
٦	يثب على القدم اليمنى والقدم اليسرى بالتبادل			
٧	ينط بالحبل بمهارة			
٨	يلمس أصابع قدميه دون السقوط على الأرض			
٩	يقف على قدم واحدة مع ثني الذراعين على الصدر			
١٠	يتقدم تجاه الكرة ويركلها بقدمه			
١١	يقفز إلى الخلف ، يقفز ويدور			
١٢	يقفز فوق عارضة ارتفاعها ربع متر			
١٣	يرفع جسمه الى الأعلى ويضع ذقنه على قضيب معدني			
١٤	يستمتع بالجري والقفز والتسلق			
١٥	يستخدم الألعاب ذات العجلات			
١٦	يشارك في الألعاب الجماعية مثل المسابقات			
	المهارات المتصلة بالعضلات الدقيقة			
١	يقص اشكالا بسيطة			
٢	يرسم شكل المثلث نقلا عن نموذج			
٣	يتتبع شكل المعين			
٤	يلون داخل خطوط			
٥	يعمل اشكالا مميزة بالمكعبات			
٦	يشارك باللعب بالأصابع			
٧	يحسن استخدام المقص في قص مربع			
٨	يلبس ملايبسه دون مساعدة			
٩	يمسك القلم كالكبار			
١٠	يثبت على استخدام يد معينة			
١١	يلصق ويستخدم الصمغ			
١٢	يدمج مناديل الورق على هيئة كره بيد واحدة			
١٣	يلف الخيط على عمود خشب			
١٤	يدخل أوراقا مطوية في ظرف			
١٥	يربط عقدة بسيطة			
١٦	يقشر جزرة بالمبرشة			
١٧	يفتح زجاجة البيبسي بالفتاحة			
١٨	يستخدم براية القلم			
١٩	يكتب اسمه الأول			

ملحق رقم (3)

مشاهد التمثيل الصامت

أولاً:- المشاهد الفردية :

1. ارتداء الملابس / 2. تمشيط الشعر / 3. تنظيف الأسنان / 4. تنظيم المكتبة / 5. قطف الفواكه / 6. رجل أعشى بحاجة للمساعدة / 7. اللعب بكرات الثلج / 8. عزف آلة موسيقية / 9. لعبة التنس / 10. اللعب مع كرة ثقيلة / 11. مطاردة الفراشة / 12. إزالة الغبار في متحف / 13. وضع كتاب في المكتبة / 14. مصور وزبون بوضعية مختلفة / 15. غسل السيارة / 16. ترتيب الزهور في مزهريات / 17. رسم لوحة زيتية / 18. البحث عن شيء مفقود / 19. نشر ملابس على الحبال / 20. لبس قبعات .

ملاحظة / يمكن للأطفال الآخرين أن يذكروا ما يقوم به زميلهم .إضافة مشاهد أخرى حسب ما تراه المعلمة .

ثانياً :- المشاهد الزوجية :

- 1- يقسم الأطفال إلى أزواج ويقف (أ) أمام (ب) بمسافة بينها ، يقف (أ) كمرأة ويكون (ب) انعكاسه في المرأة كل حركة يقوم (أ) بها (ب) يقلده في الوقت نفسه كما يحصل في الانعكاس ، ثم يصيح (أ) الانعكاس و (ب) يؤدي الحركات ، يمكن تقليد الحرف والمهن وبعض ما جاء في المشاهد الفردية .
- 2- يقسم التلاميذ إلى أزواج (أ) يغلق عينيه (ب) يقوم بتوجيهه وقيادته في أنحاء الصف ثم بعد دقائق يجري تبادل (الشريكين) ، وضع عوائق في المكان (كراسي ، مناضد،....الخ) يتم إعطاء التوجيه اللفظي من إحدى زوايا الصف .

ثالثاً:- المشاهد الجماعية :

- 1- تفتح برعم :
يتوزع الأطفال في الصف على شكل خطوط بينها مسافات ، تقول المعلمة للتلاميذ بأنهم الآن برعم ، وتطلب منهم أن يغمضوا أعينهم ويضعوا أيديهم ورأسهم بين أرجلهم ، ثم تقول البرعم يكبر الآن وتدعهم يفتحوا أعينهم قليلاً ويرفعوا رؤوسهم وتكمل المعلمة التمثيل الصامت إلى أن يصبحوا ثمرة كبيرة ، ثم تناقشهم بعد المشهد .
- 2- حركة الحيوانات :
يتوزع الأطفال في الصف بينهم مسافات ، تقول المعلمة اتم الآن نمور ، كيف تمشي النور ، ثم بعد دقائق ومن خلال ضربة موسيقية تقول لهم المعلمة اتم الآن غوريلا ثم تنتقل إلى الحيوانات الأخرى بعد ضربة موسيقية (فيل ، زرافة ، كنفز ، الخ) .
- 3- جمع الحمار :
يتوزع الأطفال في الصف ، تقول المعلمة نحن الآن على ساحل البحر ، المطلوب منكم جمع أكبر عدد ممكن من (الحمار) ، والفائز من يجمع أكثر من غيره ، وتضع في أرضية الصف مجموعة من الحمار .
ملاحظة / يمكن إضافة مشاهد أخرى حسب ما ترتئيه المعلمة :
قطع الأشجار ، اللعب بكرات وهمية ، إطعام البط في البركة ، بناء بيت ، الخ .